الثورة
الأربعاء 21 شعبان 1434 هـ - 11 يوليو 2012م العـدد (17402)

مرسي يضع مصر في دائرة الجدل الدستوري

متابعة/ قاسم الشاوش

■،، عادت مصر إلى مربع الأزمة الدستورية السابقة التي قضى خلالها حل مجلس الشعب في يونيو الماضي عندما قام الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي باصدار قرار بالغاء حكم المحكمة الدستورية العليا الخاص بحل مجلس الشعب حيث يضع الرئيسي مرسي في مواجهة محتدمة مع المجلس العسكري والقضاء المصري ليكون اول رئيس مصري مدني يسير على غرار تجربة رئيس وزراء تركيا الاسبق نجم الدين اربكان..

ووسط هذا الجدل الدستوري الدائر عقد مجلس الشعب أمس أولى جلساته برئاسة محمد الكتاتني الذي طلب في كلمة في الجلسة التي استمرت نحو ١٢ دقيقة، من أعضاء المجلس إحالة النزاع القانوني حول المجلس إلى محكمة النقض، وهو ما وافق عليه الأعضاء.

وقال الكتاتني في كلمته إن قرار رئيس الدولة بعودة مجلس الشعب إلى أعماله " لم يتعرض لحكم المحكمة الدستورية العليا، وإنما سحب القرار رقم ٣٥٠ لسنة ٢٠١٢م الذي صدر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتبار مجلس الشعب منحلاً اعتباراً من يوم الجمعة ١٥ يونيو ٢٠١٢م".

واضاف إن مجلس الشعب انعقد اليوم لمناقشة وسائل تنفيذ حكم المحكمة الدستورية العليا..

وتختص محكمة النقض وهي أعلى محكمة مدنية في مصر، بالفصل في صحة عضوية أعضاء المجلس، لكن المحكمة الدستورية العليا قالت في حكم أصدرته يوم ١٤ يونيو الماضي إن مجلس الشعب لم يعد قائماً بقوة القانون.

وقضى حكم المحكمة الدستورية العليا الذي استند إليه المجلس العسكري في حل مجلس الشعب بعدم دستورية مواد في قانون انتخاب المجلس النيابي.

وأمهل مجلس إدارة نادي قضاة مصر ورؤساء أندية القضاة بالأقاليم وممثلي الهيئات القضائية المختلفة وكذلك نقابة المحامين الرئيس محمد مرسي ٣٦ ساعة لإسقاط القرار الجمهوري بدعوة مجلس الشعب للانعقاد بالمخالفة للحكم الصادر من المحكمة الدستورية العليا بحل المجلس وببطلان القانون الذي جرت على أساسه انتخابات مجلس الشعب.

وقال المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة في تصريحات له مساء أمس "إن المجتمعين في مقر النادي النهري للقضاة طالبوا رئيس الجمهورية بالاعتذار صراحة وبوضوح تام للشعب المصري وللأسرة القانونية والسلطة القضائية لما حدث من امتهان للقضاء وتهوين من أحكامه وعدم تنفيذ الأحكام القضائية واجبة النفاذ".

وأشار المستشار الزند إلى أنه تقرر أيضا اتخاذ الإجراءات القضائية بالطعن على هذا القرار الجمهوري، إلى جانب الجهود المبذولة لإسقاطه.. لافتا إلى أنه سيتم اللجوء إلى خيارات بديلة "أشد قسوة" حال عدم استجابة الرئيس محمد مرسي لذلك الأمر.

ودعا الزند، الرئيس مرسى إلى المبادرة بالعدول عن القرار وإلغائه احتراما للمشروعية الدستورية والقانونية وحرصا على مصلحة الوطن.

وأعلن المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة، أن جموع قضاة مصر لن يطبقوا أي قانون يصدر عن مجلس الشعب المنحل، ولن يعبأوا به لأنهم لن يطبقوا قانونا باطلا، لاسيما وأن كل عمل يخرج عن هذا المجلس سيكون عملا غير مشروع وباطلا ومنعدم في ضوء حكم الحكم الصادر من المحكمة الدستورية، داعيا الكافة إلى أن يعلوا فوق المصالح الحزبية الضيقة.

وأكد أن الشعب سيكون رقيبا على الجميع وما يتم اتخاذه من قرارات، موضحا أن الدفاع عن القانون ليس واجبا على القضاة فحسب وإنما على الشعب المصري بأسره، مشددا على أن مجرد انعقاد مجلس الشعب بتشكيله الحالي بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا يعد انعقادا باطلا ويمثل عدوانا على الشرعية الدستورية والقانون..

من جانبه، أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانا أكد فيه أن قرار حل مجلس الشعب الصادر عنه جاء تنفيذا لحكم المحكمة الدستوري العليا، مضيفا أنه "على ثقة" من أن جميع مؤسسات الدولة ستحترم ما ورد من الإعلانات الدستورية.

بدء التحقيق بملابسات وفاة عرفات

■،، عواصم/وكالات

من المقرر أن يصل الدكتور عبدالله البشير رئيس اللجنة الطبية للتحقيق في وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إلى رام الله اليوم الأربعاء للبدء بالتحقيق لمعرفة ملابسات وفاة عرفات، وذلك بعد كشف تحقيق تلفزيوني أجرته قناة الجزيرة عن وجود إشعاعات سامة في ملابسه قبيل وفاته.

وقال البشير الذي توجد عيادته في العاصمة الأردنية أنه سيلتقي اليوم بالقيادة الفلسطينية، منوها بأنه بدأ بالفعل اتصالاته مع المختبر السويسري الذي كشف عن وجود مادة البولونيوم في ملابس عرفات، لترتيب القدوم إلى رام الله لفحص عينة من رفاته، غير أنه أشار إلى أن الوفد الطبي السويسري لن يتمكن اليوم من القدوم لرام الله بسبب ارتباطه بمواعيد وبرامج مسبقة.

وحسب البشير فإن الأعراض الواردة في التقارير الطبية للرئيس الراحل لا تتفق مع أعراض عنصر البولونيوم المشع، لكنه استدرك قائلا في اتصال مع وكالة رويترز "ليس بالضرورة أن تكون نظرية واحدة، والاحتمالات كلها مفتوحة"، مشيرا لإمكانية الاستعانة بأكثر من مختبر.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات قد أكد في وقت سابق أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوعز لأحد مستشاريه الطبيين بالاتصال بالخبراء السويسريين والتنسيق معهم للقدوم لرام الله وأخذ عينات من رفات عرفات، واستكمال فحوصاتهم للوصول إلى النتيجة الحقيقية لوفاته.

بدوره قال رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية للكشف عن أسباب وفاة عرفات، توفيق الطيراوي: إن الدكتور البشير هو الذي يقوم بالاتصال بالمختبر السويسري، وبالتالي "عندما يأتي هذا الفريق ستتم الإجراءات حسب الأصول، وبالتالي بعيدا عن وسائل الإعلام، لا نريد أن نعمل كل شيء على شاشات التلفزيون والإعلام".

وأكد الطيرواي أن اللجنة التي يرأسها تعمل منذ سنة ونصف لكشف ملابسات وفاة عرفات، وأضاف: لا أحد في العالم يعرف الذي نعمله، فقط بدأنا بالحديث عندما ثارت هذه الضجة الإعلامية، اضطررنا أن نتكلم بالشكل العام، لكن لا نستطيع أن نتحدث بأي تفاصيل، لأن هذه التفاصيل ستضر بالتحقيق"، مبديا كامل الاستعداد للتعامل مع لجنة تحقيق دولية وتزويدها بكل المعلومات التي لدى لجنة التحقيق الفلسطينية وكل التحقيقات التي جمعتها على مدى عام ونصف.

ولم يستبعد الطيراوي ضلوع أحد الفلسطينيين بـ"اغتيال عرفات"، وقال في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين: أنا قلت الأداة التي استخدمها الاحتلال في جريمته لا بد أن تكون أداة فلسطينية، إذا كان قد دس له السم في الطعام أو الدواء"، ولم يستبعد أن تكون إسرائيل قد جندت أحد العملاء لدس المادة السامة لعرفات.

بدورها نفت إسرائيل أي صله لها بوفاة عرفات، وقال رئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) أفي ديختر: الجثة في أيديهم، إنهما في رام الله، وكل المفاتيح فعلا في أيديهم".

وفي إطار البحث بملابسات وفاة عرفات أكد عريقات أن السلطة الفلسطينية تلقت وعدا من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بتشكيل لجنة تحقيق عربية لكشف ملابسات وفاة عرفات.

وكانت تونس قد تقدمت بطلب للجامعة العربية بعقد اجتماع وزاري ينظر في ملابسات وفاة عرفات وما ينبغي اتخاذه من قرارات.

وعقب نشر تحقيق قناة الجزيرة في الثالث من الشهر الجاري، طالبت السلطة الفلسطينية بتحقيق دولي على شاكلة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري،وتواترت الدعوات في الساحة الفلسطينية إلى تفعيل التحقيقات الداخلية في هذه القضية.

وكانت صحة عرفات قد تدهورت بشكل مفاجئ نهاية أكتوبر عام ٢٠٠٤م، عندما كانت إسرائيل تحاصره في المقاطعة برام الله، ولم تنفع محاولات أطباء فلسطينيين وآخرين مصريين وتونسيين في علاجه أو اكتشاف السبب في ما كان يعاني منه، فتم نقله إلى مستشفى بيرسي العسكري في العاصمة الفرنسية باريس.

وهناك أجرى الأطباء الفرنسيون عدة فحوصات له، ودرسوا عدة احتمالات لإصابته بينها التسمم، لكن النتائج التي توصلوا إليها لم تظهر أثرا لأي سموم، وتعددت الشائعات آنذاك بشأن إصابته بين قائل بالسرطان أو التليف الكبدي، وراجت حتى مزاعم بإصابته بمرض الإيدز، وفشل الأطباء في علاجه، وأعلن رسميا عن وفاته يوم ١١ نوفمبر ٢٠٠٤م.

المعارضة السورية اليوم في الكرملين

موسكو تمتنع عن تسليم أسلحة جديدة لدمشق ودعم إيراني كامل لخطة عنان الهادفة لإنهاء العنف

متابعة/عبدالملك السلال/ وكالات

● أعلنت روسيا أنها ستمتنع عن تسليم أية أسلحة لسوريا طالما بقي الوضع على حاله هناك "دون حل".

جاء ذلك على لسان نائب مدير هيئة التعاون العسكري الروسية فياتسلاف جيركالن.. على هامش معرض "فارنبورو" الجوي في بريطانيا هذه الخطوة التي لم تؤكدها موسكو رسميا بعد هي الإجراء من نوعها لتنأى موسكو بنفسها عن الرئيس بشار الأسد الذي دافعت عنه في أروقة المنظمة الدولية.

يأتي ذلك متزامنا مع زيارة لرئيس المجلس الوطني السوري المعارض عبدالباسط سيدا إلى العاصمة الروسية الهادفة إلى تغيير الموقف الروسي من النظام السوري وسط إصرار المعارضة السورية.. واشتراطها المنبثق على ما تسميه "رحيل الأسد" قبل الولوج في المرحلة الانتقالية .. في حين جددت إيران دعمها الكامل ومواصلة هذا الجهد لارساء الاستقرار.

وقد نقلت وكالة انباء روسية عن نائب مدير هيئة التعاون العسكري الروسية قوله إن موسكو لن تسلم مقاتلات أو اي أسلحة جديدة أخرى لسوريا ما بقي الوضع هناك "دون حل".

ووفقاً للوكالة فان فياتسلاف جيركالن نائب مدير الهيئة قال للصحفيين في معرض فارنبورو الجوي في بريطانيا "مادام الوضع في سوريا غير مستقر فلن تسلم شحنات أسلحة جديدة إلى هناك".

وقد تعرقل هذه الخطوة أيضا عقودا تصل قيمتها إلى اربعة مليارات دولار ولم يتم تنفيذها بعد منها مقاتلات وانظمة دفاع جوي وكان من المتوقع تسليمها هذا العام.

ولم يؤكد المتحدث باسم الهيئة الاتحادية الروسية للتعاون العسكري التقني تصريحات نائب رئيس الهيئة عندما تم الاتصال به هاتفيا.

وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم البيت الابيض إيرين بيلتون لو تأكد هذا فإنه تطور إيجابي.

وقالت "نحيلكم إلى السلطات الروسية للتأكد. واذا كانت روسيا تعتزم حقا وقف مبيعات السلاح إلى سوريا فإننا سنشيد بهذه الخطوة ونشيد بروسيا على هذا الإجراء الذي سيبعث برسالة قوية إلى نظام الأسد على حد قوله".

ورغم ان تجارة الأسلحة بين روسيا وسوريا سليمة تماما من الناحية القانونية إلا انها اثارت القلق من ان موسكو تزود الأسد بالأسلحة التي تستخدم ضد المحتجين المشاركين في انتفاضة مسلحة عليه.

ويقول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان الأسلحة التي تقدمها بلاده لا يمكن استخدامها في حروب أهلية ووصف وزير خارجيته سيرجي لافروف الأسلحة بانها دفاعية تباع بموجب تعاقدات ابرمت منذ وقت طويل.

في غضون ذلك أعلنت إيران عن دعمها الكامل لخطة الموفد الدولي كوفي عنان في محاولة وضع حد للأزمة السورية معتبرة انه يجب مواصلتها "حتى النهاية" لارساء الاستقرار في المنطقة. وقال وزير الخارجية علي اكبر صالحي عقب مباحثات مع موفد الامم المتحدة والجامعة العربية "اننا ننتظر من أنان ان يواصل تحركه حتى النهاية لاعادة الاستقرار والهدوء في سوريا والمنطقة".

ووصل كوفي عنان إلى طهران الاثنين لبحث تطورات الأزمة السورية بعد محادثات اجراها الاثنين مع الرئيس السوري بشار الاسد، واجتماع مجموعة العمل حول سوريا التي شاركت فيها نهاية يونيو في جنيف الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وعدة دول تمثل الجامعة العربية وتركيا.

واعرب الموفد الدولي مجددا أمس عن الامل في اشراك إيران في البحث عن حل في سوريا وهو ما ترفضه الدول الغربية والمعارضة السورية حتى الان وتتهم طهران بدعم دمشق، حليفها الاساسي في المنطقة، عسكريا.

وصرح عنان في مؤتمر صحافي مقتضب مع صالحي عقده في طهران ان "هناك خطرا ان تخرج الأزمة السورية عن السيطرة وتمتد إلى المنطقة". واضاف ان في هذا النطاق "بامكان إيران ان تلعب دورا ايجابيا" مؤكدا انه سيواصل من جهته "العمل" مع القادة الإيرانيين.

من جانبه اكد صالحي ان "إيران جزء من حل" الأزمة السورية منتقدا دون ذكرها الدول الغربية والعربية التي تعزل طهران في هذا الملف منوها "بحيادية" أنان. من جانب اخر اعلن الموفد الدولي ان المباحثات التي اجراها الاثنين مع الاسد تخمضت خصوصا عن "اقتراحات لخفض العنف في المناطق الاشد عنفا".

وفي بيروت أعلن المجلس الوطني السوري المعارض ان رئيسه عبد الباسط سيدا سيؤكد خلال لقائه المسؤولين الروس في موسكو اليوم تمسكه بمطلب رحيل الرئيس السوري بشار الاسد قبل البحث باي مرحلة انتقالية في البلاد.

ولفت المجلس في بيان إلى انه بمناسبة زيارة وفد رفيع من المجلس برئاسة سيدا إلى موسكو الاربعاء بدعوة الخارجية الروسية لإجراء مباحثات رسمية بشأن الوضع السوري، "يهمنا أن نعلن الاستمرار بخط الثورة ومطالب الشعب السوري واولها "العمل على ما اسماه إسقاط النظام (السوري) بكل رموزه".

واوضح المجلس انه سيؤكد مطالبته المجتمع الدولي باصدار قرارات "تحت الفصل السابع من مجلس الأمن، تفرض على النظام إيقاف أعمال القتل والمجازر الجماعية بحق الشعب، وتأمين حماية المدنيين بكل السبل الممكنة" ولفت إلى ان "التزامنا بخط الثورة وإرادة الشعب لا حدود له (...) ونعاهد شعبنا على الشفافية الدائمة ومصارحته بكل المستجدات التي تتعلق بمصير وطننا وقضايا شعبنا".

محادثات نووية مرتقبة بين إيران والاتحاد الأوروبي

■،، بروكسل/ رويترز

قال مسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن دبلوماسيين كبارا من الاتحاد الأوروبي وإيران سيلتقيان يوم ٢٤ يوليو الجاري لإجراء محادثات تقنية بشأن البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل في محاولة لانقاذ الجهود الدبلوماسية الرامية لحل الأزمة المستمرة منذ نحو عشر سنوات.

وسيكون الاجتماع المقرر عقده في اسطنبول هو الثاني في سلسلة مناقشات تهدف إلى توضيح الجوانب التقنية لأنشطة طهران.

ويأتي ذلك في أعقاب موافقة إيران والقوى العالمية الست في يونيو على استخدام مثل هذه المحادثات لتحديد ما إذا كان يتعين مواصلة الجهود الدبلوماسية -التي تعالج قضايا سياسية أوسع نطاقا- رغم التفاوت الواسع في وجهات النظر حول طبيعة الطموحات النووية لإيران.

وقال متحدث باسم كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي: "هدف الاجتماع...هو البحث مجددا في كيفية تضييق تباعد المواقف الراهن وكيفية المضي قدما في العملية."

وتقود اشتون المحادثات النووية مع إيران بالنيابة عن الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا.

ودون التوصل إلى اتفاق فإن المأزق المتعلق بتطلعات إيران النووية قد ينفجر إلى حرب اقليمية تزعزع استقرار اسواق النفط وتضر بالاقتصاد العالمي الهش.

ولم يبد أي جانب خلال سلسلة المفاوضات التي جرت هذا العام استعداده للتزحزح عن موقفه. وتريد القوى الست من طهران خفض تخصيبها لليورانيوم وبصفة خاص التوقف عن تنقية اليورانيوم إلى مستويات قريبة من المستوى الذي يستخدم في صنع الأسلحة وذلك لاعتقادها بأن طهران تريد الحصول على قنبلة نووية.

وتنفي إيران أن يكون لانشطتها النووية أي ابعاد عسكرية وتطالب برفع العقوبات المفروضة عليها قبل تقديم أي تنازلات بالإضافة إلى اعتراف رسمي بحقها في تخصيب اليورانيوم. لكن الدول الست تمانع في تقديم أي تنازلات قبل أن ترى أدلة على استعداد إيران لتبديد بواعث قلقها.

ودخلت عقوبات جديدة حيز التنفي في الأسابيع القليلة الماضية حيث فرضت حكومات الاتحاد الأوروبي حظرا على استيراد النفط الإيراني بدءاً من الأول من يوليو.

وقال المتحدث باسم أشتون: إن المحادثات ستتواصل بعد اجتماع ٢٤ يوليو الذي سيعقد بين علي باقري نائب كبير المفاوضين الإيرانيين وهيلجا شميد وهي من كبار أعضاء فريق اشتون.. وأضاف: إن آشتون وسعيد جليلي كبير المفاوضين الإيرانيين سيكونان على اتصال في المستقبل.

وزادت حدة التوتر بين الغرب وإيران منذ تعثر المفاوضات رفيعة المستوى التي جرت في موسكو في يونيو .

وقالت طهران انها أجرت تجارب ناجحة على إطلاق صواريخ متوسطة المدى قادرة على ضرب إسرائيل ردا على تهديدات تل ابيب بمهاجمة إيران.

رئيس الجمهورية: أمامنا

وقال رئيس الجمهورية «يجب أن يكون التعاطي في هذا المنحى على قدر كبير من الإحساس بحجم الأهداف الكبيرة والمتمثلة في الخروج الآمن باليمن إلى آفاق الأمن والاستقرار والتطور والازدهار».

وأشار الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي إلى أننا جميعا أمام خيارين إما النجاح الكامل والدقيق والأمين على أساس ترجمة المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمَّنة وقرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ ، أو تضخيم الاختلافات وبروز المحاكات ومن ثم السقوط في هاوية انهيار الوئام والسلام والذهاب إلى طريق المخاطر وتعريض شعبنا اليمني لما لا يحمد عقباه.

مخالفات مالية

واشارت المصادر إلى أن الشروع في إجراءات تنفيذ المنظومة تم منذ عام ٢٠٠٠م ولا زالت رهن التنفيذ رغم مضي (١٢) سنة تقريباً ونتيجة للتنفيذ المخالف للمواصفات فقد توقفت المصلحة عن إصدار البطائق الشخصية لعدم توفر سعة تخزينية في قاعدة البيانات.

وأوضحت المصادر أنه من المتوقع أن تقوم الهيئة بإحالة القضية مع المتهمين إلى نيابة الأموال العامة خلال الايام القليلة القادمة بعد الانتهاء من إجراءات التحقيق واستكمال ملف القضية .

د. المفلحي: التحديات

وتمنى أن يرى النساء اليمنيات رائدات في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.